

حديث صحافي لرئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية* يؤكد فيه أن المنظمة باقية تونس، 16/5/1995.** [مقتطفات]

■ قررت اللجنة التنفيذية في اجتماعاتها الأخيرة في تونس تفعيل مؤسسات منظمة التحرير، لكننا نلاحظ كل يوم تراجعاً لدور المنظمة وضموراً متزايداً لأجهزتها ومكاتبها. كيف تفسر ذلك؟

□ الكل يتجه في اتجاه تفعيل المؤسسات، إلا إن ما ينقصنا هو الأموال اللازمة لذلك، بالإضافة إلى أن مكاتب المنظمة تعاني حالياً من ضائقة مالية ولا يتقاضى العاملون فيها رواتبهم في شكل منتظم، ونحن نضغط في اتجاه تأمين مثل هذه الأساسيات.

مع الأسف ما زلنا نطلب إلى الجهات المسؤولة عن أموال المنظمة تقديم حسابات عن الأموال المرصودة والعمل على تسديد الديون التي تراكمت على مكاتب المنظمة. لكن يبدو أن التبرعات والدعم المالي يقدمان فقط للدخل ولا يقدمان لمؤسسات منظمة التحرير في الخارج، وإن كانت هذه المساعدات نفسها قليلة والسلطة الفلسطينية بحاجة إلى مزيد من الأموال لمجابهة نفقات العدد الهائل من الشرطة الذي يفوق ستة عشر ألف شرطي ورجل أمن، بالإضافة للحاجة الماسة لتمويل المشاريع التنموية. وتقوم إسرائيل بعملية مناقضة للتوجيهات التي حددتها للدول المانحة، إذ تعطل مشاريع عدة وكثيراً ما تدعي أن هذه المشاريع يجب ألا تتوسع خارج قطاع غزة ومنطقة أريحا في هذه المرحلة، وهي ترفض كذلك أي مشروع تنموي يقام في القدس وتصدر أوامرها لرؤساء البلديات في الضفة بعدم التعاون مع "المجلس الاقتصادي الفلسطيني" (بيكار) وتمنع استيراد المواد اللازمة للبناء والإنشاءات والصناعات حتى تتجه كل الجهود الفلسطينية لشراء السلع من إسرائيل.

هذه الخطة تندرج طبعاً في إطار السعي لإضعاف منظمة التحرير بغية إزالة هذا الكيان الوطني للشعب الفلسطيني.

■ عينت السلطة الفلسطينية أخيراً ممثلين لها في عدد من العواصم، ألا تؤشر هذه المبادرة إلى بداية نهاية المنظمة؟

□ منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني طبقاً لاتفاق القاهرة في الرابع من أيار (مايو) العام الماضي، وبموجب الاتفاق ليس للسلطة الفلسطينية الحق في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول أخرى، علماً أن المنظمة هي الجهة الوحيدة المعترف بها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي الجهة التي تمثل الشعب الفلسطيني. وعلى رغم الضائقة التي تمر فيها مؤسسات المنظمة، نعلم أن المحاولات المبدولة لحصار المنظمة لن تنجح لأن الشعب الفلسطيني يعتقد أن منظمة التحرير هي الوعاء الوطني الوحيد وهي التي تعبر عن هويته.

■ وتعيين الممثلين الجدد؟

□ تعيين ممثلين للسلطة في أي بلد من البلدان لا يتم بصورة رسمية، فهو كمن يعين مفوضاً أو مندوباً للسلطة الوطنية، لكن السفراء هم السفراء والسفارات هي السفارات الفعلية والرسمية، فهي المعترف بها. والسفير أو المفوض العام أو مدير المكتب هو الذي يمثل المنظمة وينوب عن السلطة الفلسطينية في كل الشؤون. أما الذين يعينون كممثلين للسلطة فهم يعملون في إطار السفارة أو المفوضية العامة وليست لهم أي صفة دبلوماسية أو سياسية ما يعني أن تعيينهم إجراء داخلي لتسهيل بعض الأمور، فضلاً عن كونهم لم يعينوا في جميع البلدان وإنما في بعضها فقط.

* فاروق القدومي.

** "الحياة" (لندن)، 17/5/1995. وقد أجرى الحديث رشيد خشانة.

[.....]

■ هل سيستمر التمثيل الواسع للمنظمة في الخارج؟

□ هذا الاتساع في التمثيل السياسي والدبلوماسي ما زال مستمراً. فأكثر من تسعين في المئة من السفارات والمفوضيات الفلسطينية ما زال موجوداً، والقليل من المكاتب جعلنا فيها ممثلين غير مقيمين. في البلدان العربية مثلاً ما زالت جميع السفارات الفلسطينية قائمة وتعمل وإن خففنا من عدد العاملين في بعضها.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx